سيدي وسندي وعمدتي ومعتمدي محمود افندي مفتي دار السلام حالا دام ناديه في تناديه
بالاحسان للسائلين والعافين معمورا ومجلسه السامي بفوائد فرائد عرائس المعاني معمورا
والمأمول من سيدي اذا نظر في هذه السطور الزاهرة والالفاظ التي بنظره عادت باهرة ان يتحف
ويقرظ برد هذا الجواب هو ومن غرف من بحره الزاخر واقتطف من روض فهمه الناضر ويوضع عليه
سطوره العنبرية والفاظه الجوهرية كي يفوح من شذاه مسك الختام ويخرج من طيبه
المنصور بالوية النصر والسلام انتهى مع الرسالة المذكورة لمولانا كتابا
كريما منثور كلمه يفوق در انتظاما وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم امد الله ساحة
العلم ولجي ربوعه وحياها طل الديم دائمة وفجر ينبوعه بدوام من احيى مدارس العلم
ومعالمه وسدد عالمه وجعل له سوقا يباع فيه ما كسد من جواهره ويشترى ما
الجتته يد الهوان قد الجهل من زواهره اهداء سلام اضوع من نشر الخزام واعطر
من ارج اديم شذا الرند والبشام واحلى من كاس مدام مدام واجمل من دمية عرق
ذي غلام وانضر من تبسم ثغر الاغيد البسام في روض اريض ضحك الزهر فيه بكاء
من بكاء الغمام وانوح من فوح التفاح اذا ما عبق منه في خدود الملاح الفواح
سلام عاطر الشذى بديع البهاء بيت لاع سنون في الفؤاد كامن ويعرب عن طول
ود على طول المدا وشقة البين جرح غير آسن سلام احمله نسيم الصبا مقبلة
به ازاهير فم الربا مصافحة به غني بالاستاذ الاستاذ كعبة الطلاب والتلامذة
سيدي واستاذي وعمدتي وملاذي من لا اسميه مهابة واجلالا او انوه بلقبه
عزة وجلالا من لاح لي به في تصور مرآة الفهم في الوهم والخيال فلاح الافادة
وحظيت منها بالمكيال الاوفى والاجادة فلما توجه الخاطر تلقاء مدين المآرب
الى من غدا كعبة الآمال والاماني والمطالب وجهت خطابي والتمست جوابي
وكان الباعث لتسطير تحبير اسطر الوداد وتحرير تنميق تحسين الالفاظ بعنبر المداد
اولا السؤال عن الخاطر العاطر الذي يرجى للآمال والاماني في ماطر وثانيا رجاء
العبد الداعي من المولى الهمام الذي تعلم الهطل من كريه الغمام التشوف باكبر النظر
القداح ومح النظر في سؤال وجواب يحصل لكم بالاطلاع بهما ان شاء الله تمام الانشراح
ثم التقريظ عليه بالفاظكم الجوهرية وخطوطكم العنبرية انتم ومن اغترف من بحر كرم وشرف
واجتنى من ازاهير روض علمكم وقطف ثم تخليته كالدر في النظام وتحليته بمسك الختام
انتهى قرظ شيخنا اطال الله بقاه وانا له بفضله ما يتمناه تلك الرسالة
بتقريظ تقرظ به ذوي المسامع وتهتز له طربا اعطاف كل سامع ورد ونكته فيها هو
مذكور في الاثر يغني العيان كما قيل يقين ليس في الخبر بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن
زين سماء الايمان بمصابيح الادلة وجعلها رجوما لشياطين الاوهام وطرد ذوي(?)
الايقان بتحرير العلماء الاجلة فيا للقوم لاولئك الملل الاعلام وصلوة وسلاما
على

على من كبت بلجج فرق الحق بنور فرقانه وتبلج لسان الباطل فرقا من ظهور قرآنه وعلى آله
ملاذ الفضلاء اذا حمي وطيس الاختلاف واشتبكت اسنة الانظار واصحابه
نجوم الاهتداء اذا دجى ليل الخلاف واظلم على السارين سحائب الافكار وعلى
التابعين لهم باحسان ما دارت على محور الشرع كرة الازمان فقد اختص الله
سبحانه هذه الامة من بين الامم بعلان صفاها واصطفاها واجتباها وحباها
بصنوف النعم بان جعل فيها طائفة طائفة بكعبة الحق ملتزمة ملتزم الصدق بنائية(?)
بامره جل وعلا في مقام الوفاء ساعية بين مروة المروة وصفا الصفاء يذبون
عن حرم الدين ذب الغيور عن الحريم ويحنون على ضعفاء المؤمنين حنو المرضعات
على الفطيم ويدعون من ضل الى الهدى ويطعنون بالسنتهم واسنة اقلامهم
قلوب العدى لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ولا يزالون سالكين
اقوم المسالك حتى يأتي امر الله وهم على ذلك وقد دلت الاخبار ان هؤلاء الطائفة
هم الفقهاء الاخيار فما اعظم فضلهم فبخ بخ وطوبى لهم ولعمري انه قد انجدوا حيث
انجدوا واتهموا حيث اتهموا واعرقوا حيث اعرقوا واشاموا حيث شاموا المولى الذي
لا يشق جواد الفكر غباره ولا يحيط لشرح عشر العشر من فضله عباره والعالم الذي
لا يظما من ورد عيلم علمه ولا يخشى لسع ارقم الضلال من سعد بطلسم رقمه
شامة وجنة الشام وحلقة عين الاسلام الفرد الثاني ركيبة على منصة جمع
الكمالات فقيه عصره في مصره عبد الغني السادات لا زال ذائدا بقلمه من شرد
عن الدين ولا برح مدادا بالبيه مدادا افكار المحققين فقد ناضل في حفظ بعض
المسلمين عن الالحاد شكر الله تعالى نضاله والف في بيان الحق فيمن تكلم بما ظاهره
الكفر رسالة فيا لها من رسالة حلت نفائس من التحقيقات في مثلها يتنافس
المتنافسون وجلت عرائس من التدقيقات الى ربعها بادر الخاطبون واتت والله نعم
بنصوص هي لخواتم الادلة فصوص واشتملت على مقدمات يؤيدها العقل والنقل
ويسلمها كل سامع ولو كان وحره اخي العلم الا بالجهل ومن ونذيها على وانفا الحق و
طوى شقق البيد على وجناء التحقيق من الارض المباركة فيها للعالمين وسربها
الحليم الصدق يجلي على طول مسراه نشر الندى فمن من روضة ذات قرار ومعين
نظرت بعين حاسد دانه لم اكن جميع ما فيها وتبين من طرافكاري الطائرة في
جوها مداها وخوافيها فما عقلت عقول الحسد وحاشا منه ما يوجب
شيئا من الذم وما عقلت اظفار الانكار على فوقها بما يلائك بفم ثم عرضها على علماء
اجلة وفضلاء حازوا من الفضل دقه وجله لكل منهم ذهن يشق الشعر وفكر اذا
قابل به جيوش المعضلات لا يبقي ولا يذر فاستحسنوها لمزيد انصافهم وحلوها

Copyright © King Saud University